

نصائح لنشر دعوة التوحيد في خطبة الجمعة بواسطة الدلالة على الخير

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله ، أما بعد :-

قال العلامة ابن القيم - رحمه - (مع تأمل خطب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وجدها كقيلة ببيان الهدى والتوحيد ، وذكر صفات الرب جل جلاله ، وأصول الإيمان الكلية ، والدعوة إلى الله تعالى ، وذكر آلائه التي تحببه إلى خلقه وأيامه التي تخوفهم من بأسه ، والأمر بذكره وشكره الذي يحببهم إليه ، فيذكرون من عظمة الله وصفاته وأسمائه ما يحببه إلى خلقه ويأمرون من طاعته وشكره وذكره ما يحببهم إليه ، فينصرف السامعون وقد أحبوه وأحبهم) .

وعلي هذا سار الصحابة الكرام - رضي الله عنهم - والتابعين

والعلماء والمجددين ، رحمهم الله أجمعين .

أولا :- قبل إعداد الخطبة :-

١ □ إخلاص النية لله تبارك

وتعالى .

٢ □ بدأ تحضير الخطبة بعد انتهاء الخطبة الفائتة ، وتجنب العشوائية والتسرع ، واعتماد خطيب

الجمعة على صيته وشهرته فيعمل الإعداد الجيد .

٣ □ تشمل الخطبة متغيرات الواقع ، ولو قبل الخطبة

بدقائق ، مثل حدث هام فيعلق عليه الخطيب ، لئلا تنعزل الخطبة عن الواقع .

ثانيا :- موضوع الخطبة

:-

يتطرق للموضوعات الآتية بمفردها أو مع خلال عنصر في الخطبة ولو خمس دقائق :-

- أسماء الله تعالى

, وصفاته .

□ تعريف الإيمان والكفر والشرك والنفاق .

□ اتخاذ القبور مساجد . □ الطرق الصوفية . □

الموالد .

□ مفهوم العبادة , وحكم ما يفعله الجاهل مع عبادات لغير الله تعالى , مثل التذرع , والذبح ,

والطواف بالأضحية , وغير ذلك .

□ نشر محاسن الشريعة الإسلامية .

- حكم الإسلام في العلمانية , و

الديمقراطية , والقومية , والاشتراكية , والنعمان الوطنية , و الليبرالية , والشيعية .

- فضائل

الصحابة الكرام وأمهات المؤمنين - رضي الله عنهم أجمعين - وبيان فساد عقائد الشيعة ومنظمتهم , وعلي

وجه الخصوص حزب الله .

- الرد علي شيعات الصوفية والرافضة والعلمانيين .

ثالثا :- عند إعداد

الخطبة

١ - اختيار الموضوع .

٢ □ الإعداد مع المصادر الرئيسية للموضوع , مثل كتاب تحذير الساجد مع

اتخاذ القبور مساجد للعلامة الألباني رحمه الله , في الرد علي شيعات مع أجاز ذلك مع القبوريين .

□ ٣

يملك الاستعانة به خطب الأخرى عبر موسوعات الخطب والإنترنت .

□ ٤ إعداد العناصر الأساسية للخطبة

.

□ ٥ يراعي أن العوام لا يفهمون مغزى الخطبة متعددة الموضوعات, ويفضلون الخطبة محددة الموضوع.

- ٦

تبدأ الخطبة بالتمهيد للموضوع عن طريق سؤال أو خبر مثلا , وبيان أهمية الموضوع وسبب اختياره .

□ - ٧

يراعي التسلسل المنطقي لعناصر الخطبة .

□ ٨ يراعي توازن عناصر الخطبة فلا يستغرق عنصر وقتا علي حساب

عنصر آخر .

□ ٩ يراعي استخدام الأسلوب القصصي , فالقصة عنصر تشويق للعامة والخاصة , مثل قصة أهل

الكهف وقصة الغلام والساحر .

□ ١٠ تجنب الاعتماد علي العقل والأدلة فقط , وأيضا تجنب العاطفة الطاغية

, بل العقل والعاطفة يعملان معا كجناحي الطائر .

□ ١١ يراعي ألا تزيد الخطبة عن نصف ساعة (اق صروا

الخطبة . وإن من البيان سحرا) (مسلم ٩٦٨) , فلأن تترك الناس وقد اشتاقوا للكلام , خير من أن تتركهم

وقد ملوا .

□ ٢١ يملك كتابة مختصر للخطبة , لتجنب النسيان .

٣١ - يراعي في الإعداد أن تناسب الخطبة

كافة الأعمار والمستويات العقلية , نظرا لنفور بعض العوام بسبب صعوبة لغة الخطبة .

٤١ □ تجنب الإكثار

من الأدلة فهي تشتت المستمع وعلي وجه الخصوص الخلافات المذهبية .

٥١ □ تجنب انعزال موضوع الخطبة عن

الواقع , وظروف مكان الخطبة .

٦١ □ يمكن الاستعانة بالمتخصصين في اللغة بمراجعة بعض الجمل والكلمات

.

٧١ - خاتمة الخطبة تحوي ما يجب علي المصلي فعله , فهي ليست مواظب فقط , والدعاء بما يناسب موضوع

الخطبة .

رابعا :- عند الإلقاء

١ □ عليك بالوقار وحسن الهيئة .

٢ □ لا تقلد أحدا فالناس يبغضون

ذلك .

٤ - البدء بخطبة الحاجة .

٥ - كان رسول الله يقول في خطبته (من بعده الله فلا مضل له ومنه

يضل □ فلا هادي له إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسنه آل هدي هدي محمد وشي الأمور محدثاتها وكل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) .

٦ - الحماس عند الإلقاء , فقد كان النبي - صلى الله عليه

وسلم - (إذا ذكر الساحة احمرت وجنتاه وحلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش) صحيح النسائي : ٧٧٥١

□ ٧

تجنب الإسراء في الكلام والبطء الممل , كه وسطا .

□ ٨ تذكر الصلاة علي النبي - صلي الله عليه وسلم -

, فبعض الطرق الصوفية يرددون علي العامة أن أهل السنة يحرّمون ذلك .

□ ٩ تجنب الغيبة وتجريح الأشخاص

.

□ ١٠ لا تفرط في استخدام حركات اليدين ولغة الجسد فهي منفرة إن زادت عن الحد .

□ ١١ تجنب السجع

. المثلث

□ ٢١ تجنب اللغة الصعبة والألفاظ المبهمة .

□ ٣١ عليك بالاستشهاد بالقرآن الكريم والسنة

وأقوال العلماء وخصوصا المذاهب الأربعة , في العقائد لأنه مدخل يسير لاقتناء العامة , فمه جعلهم يظنون

مثلا أن السنيي يحرّمون اتخاذ القبور مساجد مه تلقاء أنفسهم , ومه اليسير اعلامهم بأقوال السادة أصحاب

. المذاهب .

□ ٤١ تجنب الغموض واللبس , بل اليسر والسهولة مه فنون التوصيل .

خامسا :- بعد الخطبة

١

□ الإقبال علي الناس بوجه طلق وتواضع , والرد علي أسئلتهم بيسر ولغة سهلة .

٢ □ إظهار الاهتمام

بالمحدث .

٣- الاستعاذة من العجب والخلاء .

كتبه :

إبراهيم فوزي

moc.oohay@mabocdgsm

راجعہ الشیخ : یاسر برہامی

المصدر : صید الفوائد